رئيس الوزراء الاردني لـ «عكاظ»:

زيارة سمو ولي العهد للأردن تعزيز للروابط الأزلية

فهيم الحامد- عبدالله العريقج (عمان- هاتفيا)

□ عبر رئيس الوزراء الاردني الدكتور عبدالرؤوف الروابدة عن ترحيب بلاده ملكا وحكومة وشعبا بزيارة صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني الى الأردن وقال في تصريحين منفصلين لـ «عكاظ» اننا بشوق للقاء سمو ولي العهد القائد العربي الاصيل لنرد له بعض جميل المملكة ولتبادل الراي مع سموه حول مختلف الشؤون التي تمس علاقاتنا الثنائية والتي ترتبط بقضايا الامة.

وعبر الروابدة عن تقديره لوقوف المملكة الى جانب الأردن في جميع الظروف والأحوال مؤكدا ان حكومته تتطلع الى تعزيز التعاون الثنائي في مختلف المجالات مبينا ان المحادثات السعودية الاردنية سترتز بشكل اساسي على العلاقات الثنائية وقضايا الأمة.

وفي تصريح اخر قال دولته لـ «عكاظ» ان زيارة سموه تكتسب اهمية بالغة كونها تأتي وسط متغيرات هامة على الساحة العربية مؤكدا انها ستسمح بتبادل الآراء ووجهات النظر حيال هذه المتغيرات واتخاذ خطوات مستقبلية لتنسيق السياسات.

عبدالرؤوف الروابدة

ووصف السيد الروابدة زيارة سمو الأمير عبدالله الى الاردن بانها هامة وتاريخية مؤكدا سعادة الشعب الاردني بهذه الزيارة الكريمة.. واوضح ان الشعب الاردني لن ينسى المواقف الثابتة والايجابية التي وقفتها حكومة خادم الحرمين الشريفين مع الأردن. إبان الأزمات التي مرت عليها.. وقال السيد الروابدة ان الزيارة ستكون فرصة لاستعراض مجمل ملف العلاقات ما بين البلدين في جميع ميادينها السياسية والاقتصادية والتجارية والثقافية.

ونوه بعمق العلاقات الاردنية السعودية.. مؤكدا ان هذه العلاقات قديمة وضاربة في الجذور.. مؤكدا ان الزيارة ستعمل على تجسيد عمق هذه العلاقات المتينة ودفعها الى الأمام.

رئيس مجلس النواب والأعيان ووزيرا الخارجية والاعلام الاردنيون لـ «عكاظ»:

نراهن على الزيارة في دعم علاقاتنا الأخوية وتنقية الأجواء العربية

فهيم الحامد - عبدالجبار ابو غربية (عمان - هاتفيا)

□ اجمع رئيسا مجلسي النواب والاعيان الاردنيان عبدالهادي المجالي وزيد الرفاعي- وزيرا الخارجية والاعلام عبدالاله الخطيب وناصر اللوزي- على الاهمية التي توليها المملكة الأردنية لزيارة صاحب السمو الملكي الأمير سمو ولي العهد عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني.

واكدوا في تصريحاتهم لـ «عكاظ» ان اهمية هذه الزيارة تنطلق من انها تمثل دعما لثقة في الأردن وانه تجاوز بعض تحسبات المراقبين الذين واكبت بدايات عهد جلالة العاهل الأردني الملك عبدالله بن الحسين.. كما ان الزيارة تشكل دفعة قوية للعلاقات الأخوية والروابط الأزلية بين البلدين الشقيقين.. وتوقع المسؤولون الاردنيون ان تسهم الزيارة في الاتفاق على بلورة موقف عربي موحد من التطورات والمستجدات في المنطقة وفي مقدمتها مسيرة السلام بعد وصول حزب العمل لرئاسة الحكومة الاسرائيلية.

الزيارة والعلاقات والتوقعات

رئيس مجلس النواب الاردني عبدالهادي المجالي قال: ان زيارة سمو ولي العهد ستعمل على تعميق العلاقات المتميزة السعودية الاردنية وستدفعها الى الامام.. مؤكدا ان الشعب الاردني ينتظر هذه الزيارة الكريمة بكل اهتمام وترقب.. ووصف العلاقات بين البلدين بانها علاقات نموذجية.. وممتازة موضحا ان هذه العلاقة ليست وليدة اليوم وانما تعود لعقود ماضية ضاربة في الجذور.

ونوه المجالي بالوقفة السعودية التي وقفتها حكومة المملكة مع الاردن.. وقال ان هذا ليس بمستغرب على المملكة التي عرفت بمواقفها الثابتة والمبدئية وبالوقوف الى جانب الاردن في كل الظروف والأحوال.

وقال ان الزيارة ستعمل على تقوية الثقة بين الشعبين الشقيقين وتعزيز الروابط الأزلية بين البلدين وتنقية الأجواء العربية.

عبدالهادي المجالي

زيد الرفاعي

عبدالاله الخطيب

والمؤيدة للحق العربي.

واعرب المجالي عن امله في تكلل زيارة سمو ولي العهد بالنجاح والتوفيق وان تحمل في طياتها آمال الشعبين الشقيقين.. وان تنعكس هذه الزيارة تخدمة مصالح الامتين العربية والاسلامية. وقال ان زيارة سمو ولي العهد تاتي وسط ظروف ومتغيرات هامة ومحورية مشاهدون وكلنا ثقة ان القيادتين في البلدين حريصتان على رأب الصدع وتحقيق التضامن العربي وتنقية الأجواء العربية

الدور المهم

ومن جهته قال رئيس مجلس الاعيان الاردني زيد الرفاعي اننا نتطلع لزيارة سمو ولي العهد بكل اهتمام موضحا ان سموه سيحل بين أهله واوضح الرفاعي ان العلاقات بين البلدين.. كانت ومازالت علاقات نموذجية معربا عن امله ان تعمل زيارة سمو الأمير عبدالله على تعزيز وتعميق هذه العلاقات ودفعها الى الأمام.

واكد الأستاذ الرفاعي على الدور المهم والايجابي الذي تضطلع به حكومة خادم الحرمين الشريفين لارساء السلام والاستقرار والأمن في منطقة الشرق الاوسط.. موضحا ان البلدين حريصان كل الحرص على ان يعم السلام في ربوع العالم العربي.

وقال وزير الخارجية الاردني عبدالاله الخطيب: ان زيارة سمو ولي العهد للأردن تعزيز للروابط الأزلية بين البلدين الشقيقين وتنقية للأجواء العربية وتنقية للأجواء العربية.

وأعرب المجالي عن امله في تكلل زيارة سمو ولي العهد بالنجاح والتوفيق وان تحمل في طياتها آمال الشعبين الشقيقين.. وان تنعكس هذه الزيارة تخدمة مصالح الامتين العربية والاسلامية. وقال ان زيارة سمو ولي العهد تاتي وسط ظروف ومتغيرات هامة ومحورية مشاهدون وكلنا ثقة ان القيادتين في البلدين حريصتان على رأب الصدع وتحقيق التضامن العربي وتنقية الأجواء العربية

الزيارة والعلاقات والتوقعات

رئيس مجلس النواب الاردني عبدالهادي المجالي قال: ان زيارة سمو ولي العهد ستعمل على تعميق العلاقات المتميزة السعودية الاردنية وستدفعها الى الامام.. مؤكدا ان الشعب الاردني ينتظر هذه الزيارة الكريمة بكل اهتمام وترقب.. ووصف العلاقات بين البلدين بانها علاقات نموذجية.. وممتازة موضحا ان هذه العلاقة ليست وليدة اليوم وانما تعود لعقود ماضية ضاربة في الجذور.

ونوه المجالي بالوقفة السعودية التي وقفتها حكومة المملكة مع الاردن.. وقال ان هذا ليس بمستغرب على المملكة التي عرفت بمواقفها الثابتة والمبدئية

السفير الأردني والقائم بالأعمال السعودي لـ «عكاظ»:

نتائج هامة لزيارة مهمة في التوقيت المناسب

عبدالله العريقج (الرياض- عمان - هاتفيا)

□ تاتي زيارة صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني اليوم لعمان وسط ترحيب رسمي وشعبي بالغين.

واجمع السفير الاردني لدى المملكة هاني خليفة والقائم بالاعمال السعودي في الاردن عبدالله العبدالكريم في تصريحين لـ «عكاظ» على ان الزيارة ستفتح افاقا رحبة للتعاون الثنائي وستعزز العلاقات العربية العربية.

اهداف ثنائية وعربية

السفير الاردني لدى المملكة هاني خليفة قال لـ «عكاظ» ان زيارة سمو ولي العهد للاردن تاتي ضمن جولة ناجحة قام بها سموه وشملت عددا من الدول وهذه دلالة اكيدة وواضحة على مكانة المملكة والدور الكبير الذي تضطلع به اقليميا ودوليا. مشيرا الى ان زيارات سمو الأمير عبدالله بن عبدالعزيز لتلك الدول ستفتح افاقا رحبة للعلاقات الثنائية والتعاون المشترك بين المملكة وتلك البلدان بما يعزز العلاقات العربية ويوطد دعائمها.

واضاف السفير الاردني قائلا: في هذا الاطار تاتي زيارة سمو ولي العهد للاردن في ظروف ومستجدات هامة ودقيقة تشهدها المنطقة كما انها تكرس العلاقات الأخوية والمتميزة بين المملكة الشقيقة وتعميق التعاون وتبادل وجهات النظر حيال الكثير من القضايا والموضوعات ذات الاهتمام المشترك.. وتدعيم وتوثيق التعاون العربي.

واكد السفير الاردني انه وفي اطار التعاون السعودي الاردني سيقوم قريبا وفد من البنك السعودي للتنمية بزيارة للاردن للبحث في امكانية تمويل عدد من المشروعات التنموية الأمر الذي يعكس متانة العلاقات والدعم السعودي للأردن.

هاني خليفة

اضافة جديدة

وإلى ذلك اكد القائم بالاعمال السعودي في عمان عبدالله العبدالكريم على اهمية الزيارة وانعكاسها على تعزيز اواصر العلاقة الازلية والتاريخية بين المملكة والأردن.

وقال في اتصال هاتفي اجرته معه «عكاظ» ان زيارة سموه تعد اضافة جديدة لمسيرة العلاقات بين الممالكتين الشقيقتين وعلى كل المستويات وفي مختلف المجالات.

زيارة سمو ولي العهد للأردن

محددات إقليمية ودولية.. وتطلعات ثنائية وعربية

تحليل: جمال محمد علي (الشؤون الدولية - مركز المعلومات)

○ المتغيرات الجديدة على صعيد عملية السلام تستدعي التنسيق والتشاور
○ التنسيق السعودي الاردني يكتسب اهمية خلال هذه المرحلة
○ اللجنة السعودية الأردنية من اقدم اللجان المشتركة العربية
○ الزيارة تمثل دفعة قوية للتعاون الثنائي على كافة الأصعدة
○ الأردن خطت خطوات واسعة نحو التوجه العربي

□ الزيارة الحالية التي يقوم بها صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز للأردن تكتسب ابعادا هامة وجوهرية نظرا للعديد من الثوابت والمتغيرات الاقليمية والدولية التي تشهدها المنطقة من جهة اضافة للتطورات المتسارعة والمتلاحقة على صعيد التعاون الثنائي بين المملكة والأردن من جهة اخرى.

فالتغيير الذي شهدته الحكومة الاسرائيلية عقب الانتخابات الأخيرة وصعود ايهود باراك لرئاسة الوزارة والتعثر الأمل في قرب استئناف مسيرة التسوية السلمية بين الأطراف العربية واسرائيل بعد الجمود الذي اصاب تلك العملية خلال السنوات الثلاث الأخيرة في ظل حكومة الليكود هذا المتغير يفرض تحديا واضحا لدى الجانب العربي يتمثل في ضرورة التنسيق والتشاور على أعلى المستويات للبحث والاتفاق على اسس استئناف مسارات التسوية المختلفة في ظل الحكومة الاسرائيلية الجديدة وهو ما استهدفته بوضوح الجولة الحالية للأمير عبدالله بن عبدالعزيز خاصة وان هذه الفترة سوف تشهد دخول الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي مفاوضات المرحلة النهائية التي تشمل كافة القضايا الحساسة مثل الضاف مثل القدس والمستوطنات والمياه وعودة اللاجئين ومن ثم فان الوضع يستلزم وضع تصور عربي واضح لمسيرة التفاوض خلال تلك المرحلة ومن ثم فان تلك المعطيات في مجملها تكسب الزيارة الحالية لسمو ولي العهد الأمير عبدالله بن عبدالعزيز للاردن مزيدا من الأهمية والحيوية.

فكل من المملكة والاردن لديهما اهتمام خاص بقضية القدس الشريف فالحفاظ على المقدسات الاسلامية وحمايتها هو احدى ركائز السياسة الخارجية السعودية في تعاملها الخارجي ونظرا لأن المملكة تنظر بين دول العالم قاطبة بانها تحتضن بين جنباتها اهم المقدسات الاسلامية فإن امسجد الأقصى في القدس يمثل اهمية خاصة للسياسة السعودية.

فالمملكة كانت في مقدمة الدول العربية والاسلامية التي اختلفت لها نهجوا واضحا في الدفاع عن مقدسات المسلمين في القدس الشريف منذ حادثة احراق المسجد الاقصى الشريف عام ١٩٦٩م على ايدي العصابات الصهيونية الآثمة وجاءت دعوة المملكة لانشاء منظمة اسلامية تضم في عضويتها الدول الاسلامية لتمثل مرجعية اسلامية تعمل على الدفاع عن القدس والحفاظ على الارض واطلاقا من هذه الدعوة جاء انشاء منظمة المؤتمر الاسلامي التي عقدت اول اجتماعاتها على مستوى القمة بالعاصمة المغربية الرباط ثم تأسست لجنة تابعة للمنظمة باسم لجنة القدس بتوصية من المؤتمر السادس لوزراء خارجية الدول الاسلامية الذي عقد في جدة في ١٢٩ م/ ١٩٧٥م واسندت رئاسة اللجنة للعاهل المغربي وتتولى اللجنة دراسة ومتابعة الوضع في مدينة القدس وتأكيد كل ما يصدر من قرارات لوزراء خارجية دول منظمة المؤتمر الاسلامي بصددها.

كما تدعم المملكة صندوق القدس الذي انشئ ايضا بقرار من مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية برأسمال قدره ١٠٠ مليون دولار لمقاومة سياسة التهويد الاسرائيلي ودعم كفاح مسلمي القدس.

ومن خلال الجولة الحالية لسمو ولي العهد ركز سموه خلال لقائه مع بابا الفاتيكان يوحنا بولس الثاني اثناء زيارته لايطاليا على موضوع القدس وجاءت كلماته خلال اللقاء معبرة اصدق تعبير عن الدفاع الصريح والثابت للسياسة السعودية والدبلوماسية السعودية تجاه قضية القدس الشريف فقد اكد الأمير عبدالله على أن قضية القدس هي جوهر القضية الفلسطينية ولبها وانه لا حل لقضية الشرق الأوسط بدون عودة القدس للسيادة العربية والتي ينطبق عليها قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ وشجب الجانب السعودي خلال مباحثاته مع بابا الفاتيكان الاجراءات واقدام سلطات الاسرائيلية الهادفة لتهويد مدينة القدس وتغيير ديموغها والعبث بمقدساتها في مخالفة صريحة للقرارات الدولية الصادرة في هذا الشأن.

وعلى الجانب الأردني تحظى القدس باهمية خاصة نظرا لأن المملكة كانت تخضع للسيادة الاردنية حتى يونيو ١٩٦٧م عندما احتلتها القوات الاسرائيلية خلال تلك الحرب اضافة للضفة الغربية ومن ذلك فإن للاردن دورا حيويا في مفاوضات المرحلة النهائية التي تشهدها الدول مازال دور حول الدولة الفلسطينية المستقلة واركانها باحثا وكونفيدرالي مع الاردن وهو ما يعني أن الاردن سوف يكون له دور في حل مرحلة حاسمة في تاريخها تستدعي توحيد الرؤى العربية تجاهها من كافة الأطراف العربية الفاعلة ومن بينها المملكة العربية السعودية التي وقفت دوما الى جانب الأطراف العربية المعنية مباشرة بعملية السلام مع اسرائيل وعلى الدور السعودي واضحا في كافة مراحل التفاوض في التأكيد على الحقوق العربية المشروعة في فلسطين والقدس ولبنان والجولان. وقد اكد هذا المعنى الأمير عبدالله خلال زيارته لايطاليا عندما اكد ان خيار السلام الذي اعلنه العرب في قمة القاهرة الاستثنائية عام ١٩٩٦م يفرض على الجانب الاسرائيلي الوفاء باستحقاقاته وتعهداته تجاه هذا الخيار وبدون ذلك فإن مأزق السلام سوف يستمر مع ما يترتب عليه ذلك من نتائج وخيمة على امن واستقرار منطقة الشرق الأوسط وهو ما يجسد الرؤية الواضحة لدى القيادة السعودية من ان السلام هو التزام متبادل بين اطرافه وانه كان الجانب العربي قد اوفى بالتزاماته حيال تحقيق هذا السلام فإن على الجانب الاسرائيلي ان يلتزم هو الآخر والا فلا أمن ولا استقرار في المنطقة وهذا هو منطق الأشياء.. تلك الرؤية السعودية الواضحة لعملية التسوية هي ما أكد عليه ايضا مجلس الوزراء السعودي في اجتماعه الأخير عندما دعت المجتمع الدولي وخاصة الولايات المتحدة الامريكية على ممارسة الضغط على اسرائيل لحملها على الوفاء بكل ما تمت عليه مثلما وحكومة وشعبا الى جانب الاردن الشقيق في تلك الظروف وقال ان الاردن في نفوسنا مكانة تاريخية لا يمكن ان يلحقها اي تغيير لانها من الثوابت الاخوية والسياسية بين شعبينا واضاف سموه ان الاردن كان عزيزا علينا وسيظل كذلك اكثر واكثر. ومن ثم وانطلاقا من هذه العلاقة الراسخة بين المملكة والاردن كان التشاور المستمر والفعال بين القيادتين السعودية والاردنية وهو الأنسج الذي تمثل الزيارة الحالية لسمو ولي العهد استمرارا له.

العلاقات السعودية الاردنية:

علاقات تاريخية

وإذا ما رجعنا إلى البعد التاريخي في العلاقات السعودية الاردنية نجد ان تلك العلاقة ترجع الى ما قبل استقلال مملكة الاردنية الهاشمية عن بريطانيا عام ١٩٤٦م حيث ان العلاقة بين الدولتين ترجع الى ما قبل هذا التاريخ بربع قرن حيث بدأت منذ عهد الدولة السعودية الأولى في عام ١٩٢٦م وهو تطور تلك العلاقة اثبتت المملكة في كافة الظروف والمحن والأزمات وقوفها الى جانب الاشقاء في الاردن ودعمهم بكل ما تملك من قدرات وامكانيات لأن المملكة الأردنية لم تكن دولة عربية شقيقة فقط للمملكة العربية السعودية بل تكن المسؤولون في المملكة للاردن على انه جزء لا يتجزأ من العمق الاستراتيجي للمملكة والنقطة الفلسطينية والامة العربية بشكل عام وشامل وانعكست تلك النظرة الأستراتيجية للمملكة حيال دور الأردن الشقيق على مجمل مسار العلاقات بكافة جوانبها السياسية والاقتصادية والامنية والاعلامية وغيرها من المجالات لتزيد من عمق تلك العلاقة وتحذر من دعائمها ومن كل ما من شأنه ان يضعف الشعبين السعودي والاردني واصالح الامة العربية وستصرت تلك النظرة الثاقبة لمسار العلاقات حتى اليوم ولعل ما شهدته تلك العلاقات من تطورات في الفترة ولو في الشهور الأخيرة خير برهان على ذلك.

العلاقات الاقتصادية

تعود العلاقات التجارية والاقتصادية بين المملكة والاردن الى ما قبل ٣٧ عاما فقد وقعت الدولتان اتفاقية اقتصادية بينهما في ٢٩/ ٣/ ١٣٨٢هـ الموافق ٢٩/ ٨/ ١٩٦٢م تهدف الى تنمية وتوثيق العلاقات الاقتصادية بين البلدين من خلال تنسيق الشؤون الاقتصادية بينهما وتقليل القيود التي تحد من انتقال الاشخاص والسلع والبضائع ورؤوس الأموال بينهما.

وتضمنت الاتفاقية تشكيل لجنة مشتركة سعودية - اردنية تجتمع مرة واحدة دورية او كلما اقتضت الضرورة ذلك لبحث الخطوات الكفيلة بزيادة حجم التبادل التجاري بين البلدين وتذليل الصعوبات التي تعترض طريق التعاون الاقتصادي بينهما وتعد تلك اللجنة المشتركة بين الرياض وعمان من اقدم اللجان الاقتصادية الثنائية بين الأقطار العربية وبعضها البعض والتي لعبت دورا هاما في دفع التعاون الاقتصادي والتبادل التجاري بين المملكة والاردن خطوات واسعة للامام.

وقد اتبع الاتفاقية ملحقان يرتبط بعض المنتجات الصناعية ذات المنشأ السعودي والاردني والتي يسمح باستيرادها او تصديرها ما بين البلدين مباشرة مع اعفائها من اجازات الاستيراد والتصدير واعفاء السلع وعددها ١٢٧ سلعة من الرسوم الجمركية ماكانا واعفاء بعض السلع وعددها ٣٠ سلعة من مثلي الرسوم الجمركية.

التبادل التجاري

اشار تقرير مركز تنمية الصادرات السعودية الصادر في عام ١٩٩٧م إلى ان الميزان التجاري بين السعودية والاردن حقق فائضا لصالح الاردن بمقدار ١٨٦ و١٠٥ مليون ريال لعامي ١٩٩٦ و ١٩٩٣ على التوالي في حين حقق فائضا لصالح المملكة في عام ١٩٩٤ بمقدار ٧٩ مليون ريال.

وتكون الصادرات السعودية عند المملكة غير النفطية وغير المتبرع بها بحوالي ٩٠ بالمائة من الصادرات السعودية الى الاردن وتشمل المواد الغذائية والمشروبات والأدوات والأجهزة الكهربائية والمعادن والورق والسجائر وتمثل هذه المجموعة هذه ما قيمته ٧٥,٣ من الصادرات السعودية غير النفطية للاردن وفي المقابل تصدر كمواد وذلك عام ١٩٩٥م في حين تمثل الصادرات المنظمة ومنتشاتها نسبة ١٠,٥ العافية.

اشار تقرير مركز تنمية الصادرات السعودية الى أن عام ١٩٩٦م شهد انخفاض الصادرات غير النفطية وغير البترو كيماوية الى ٢٩٦ مليون ريال بمعدل نمو سالب ٢٨ ٪ وذلك نظرا لانخفاض مجموعة المعادن العادية ومصنوعاتها بمقدار ٥٠ مليون ريال عن العام السابق ١٩٩٥م بالاضافة الى انخفاض قيمة الصادرات غير النفطية بنسب متفاوتة عن نفس العام. وقد بلغ حجم اجمالي ما قدمته المملكة او التزمت به المملكة من مساعدات وقروض للاردن منذ عام ١٩٧٩ حوالي ٦٠٠ مليون دولار من بينها ٦٠٧ مليون دولار مساعدات غير مستردة وبلغ حجم القروض ٢٢٧ مليونا و ٧٠٠ الاف دولار وبلغ حجم القروض الانمائية حوالي ٢٤٦,٨ مليون دولار.

مجالات اقتصادية اخرى:

يذكر ايضا في مجال التعاون الاقتصادي بين البلدين ان مئات (٤٢) شركة سعودية اردنية تعمل في الاستثمار في مجالات الصناعة والنقل والاتصالات ويبلغ حجم استثماراتها (٣٠٠) مليون ريال كما ان هناك نحو ٢٦٦ الف مواطن اردني يعملون في المملكة ويشكلون نسبة ٥,٤ ٪ من مجموع العمالة الأجنبية في المملكة.

وتشير في هذا الصدد إلى ان اللجنة الاقتصادية السعودية الاردنية المشتركة وخلال اجتماعاتها التي عقدت بالعاصمة الاردنية عمان في ١٧/ ٥/ ١٤٠٧هـ (١٨/ ١/ ١٩٨٧م) كانت قد وافقت على النظام الاساسي وعقد تاسيس الشركة الاردنية السعودية المشتركة للاستثمارات برأسمال مقداره ٥٠ مليون دولار مناصفة بين البلدين ويكون مقرها عمان.

وتعمل هذه الشركة على اقامة مشاريع منتجة لسلع متنوعة محدة للتسويق في كلا البلدين والتصدير للخارج وتنوع هذه المشاريع بين زراعية وصناعية وسياحية

ايضا في الاطار ذاته وقعت المملكة والاردن مذكرة تفاهم في المجالات الزراعية في ١٦/ ٧/ ١٤٠٧هـ (٢/ ٣/ ١٩٨٧م) بين وزيري الزراعة في البلدين اذتان تضمنت اتفاق الجانبين على قيام المملكة بتبيع الاردن جميع احتياجاته من اللحم السعودي مع تكوين لجنة مشتركة لتحديد الكميات ومواعيد الشحن كما تم الاتفاق على الاستفادة من الخبرة السعودية في مجال اعادة استخدام المياه العادمة للاغراض الزراعية وكافة ابحاث الري والصرف وتحلية المياه.

تعاون اعلامي

وقعت المملكة السعودية والمملكة الاردنية مذكرة تفاهم اعلامي في سبتمبر ١٩٩٧م على هامش اجتماعات منظمة الاذاعات الاسلامية التي عقدت في العاصمة الاردنية عمان وقعها عن الجانب السعودي معالي وزير الاعلام د. فؤاد عبدالسلام الفارسي وعن الجانب الأردني د. سمير مطاوع وزير الاعلام الاردني آنذاك وتضمنت الاتفاقية تشجيع كل ما من شانه توسيع وتطوير علاقات التعاون بين الدولتين في المجال الاعلامي وتشمل التعاون في مجال وكالات الانباء والاذاعة والتلفزيون والمطبوعات والنشر وتشجيع الانتاج المشترك وتبادل البرامج الاذاعية والتلفزيونية من خلال اتفاقات ثنائية وتبادل الخبرات الاعلامية خاصة فيما يتعلق بالمستجدات التقنية ومجالات التدريب الاعلامي وتبادل التشريعات المتعلقة بالصحافة والاعلام وتشجيع تبادل الاصدارات ذات الطابع الوثائقي.

الميزان التجاري بين المملكة والأردن (١٩٩١ - ١٩٩٧م)

العام	الواردات (ألف ريال سعودي)	الصادرات (ألف ريال سعودي)	الميزان التجاري
١٩٩١	٥٠٠٥٩٣,١٤	٣٦٦٦٦,٤٢	١٣٨٢٦,٧٧
١٩٩٢	٣٦٤٦٧١,٥٣	١٦٤٣٣٣,٥٣	٢٠٠٣٣٨,٠٠
١٩٩٣	٤٠٢٧٠٦,٩١	١٩٧٤٤١,٦٠	٢٠٥٠١٦,٣٢
١٩٩٤	٢٩٣,٨٢٨,٨٨	٢٩٣,٨٢٨,٨٨	٣٩٣,٨٢٨,٨٨
١٩٩٥	٣٩٤,٥٥٧,٧٥	١٥٠٤٧٣,٠٤	٣٩٤,٥٥٧,٧٥
١٩٩٦	٣٨٥,٠٦٣,٠١	٣٨٥,٠٦٣,٠١	٤٨٥,٠٣٠,٠١
١٩٩٧	٤٤٢,١٤٤,٦١	٣٧٤,٣٨٣,٣٩	٦٧,٣٠٧,٢٤

(المصدر: وزارة المالية والاقتصاد القومي)

عبدالجبار ابو غربية

الزيارة الأهم إلى الأردن

○○ تكتسب زيارة صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني إلى الأردن أهمية خاصة وبالغة. سيما وانها تأتي بعد سلسلة من المتغيرات في المنطقة. وبعد جولات قام بها العاهل الأردني الملك عبدالله بن الحسين الى عدد من الدول العربية والاوروبية والاوايات المتحدة الامريكية. مستدلا جولاته بزيارة تاريخية إلى المملكة كما ان لهذه الزيارة خاصة بسبب ما يكنه الاردنيون من محبة عميقة وعرفان بالجميل لخادم الحرمين الشريفين وسمو ولي العهد، وحكومة المملكة. لوقفتهم النبيلة الى جانب الأردن في السراء والضراء.

○○ وعلى صعيد التطورات في المنطقة. فإن اعتلاء الملك عبدالله بن الحسين عرش المملكة الأردنية بعد رحيل الملك الحسين رحمه الله. ليؤدو الاردن ملك شاب. يفيض حيوية وحماسة. ملىء بالطموح. واثق من نفسه ومن قدرته على حمل قضايا شعبه وامته الى اقاصي الدنيا ويدافع عنها بمنتهى الجرأة والصراحة. هذا الملك الشاب المؤمن بعروبته وقوميته قد اعطى الأمل لكل العرب بانه سيكون المدافع الممانع عن قضايا الامة وبعان للعدا ان لا تجرأ في الشؤون الداخلية لأية دولة. كما لا يسمح لاحد ان يتدخل في شؤونها الداخلية.

○○ كما أن زيارة سمو ولي العهد. تاتي ضمن مسفير احد حدث في المنطقة. الاوهو يوم الأمل بإعادة احياء عملية السلام في المنطقة بعد نجاح ايهود باراك. زعيم حزب العمل الاسرائيلي في الانتخابات الاسرائيلية. وهزيمة القيادة اليمينية المتطرفة التي عملت على تجميد عملية السلام. ونصلها من التزاماتها حيال الاتفاقات التي وقعتها مع الفلسطينيين.

○○ وتأتي زيارة سمو ولي العهد في خضم الحديث عن قمة خماسية لدول الطوق مصغر الأردن. سوريا. لبنان والسلطة الوطنية الفلسطينية. ومحاولات تذليل العقبات امام عقد مثل هذه القمة التي ان عقدت ستشهد اعلى مراحل التنسيق بين الدول العربية المواجهة.

○○ ان زيارة ثاني في فكر هذه الظروف وبعد جولة لسمو ولي العهد شملت جنوب افريقيا وايطاليا وعدة دول عربية وبعد سلسلة من لقاءات الملك عبدالله مع زعماء العالم من عرب واجانب. لا يمكن تكون الزيارة الاهم للاردن وذلك لما للمملكة العربية السعودية لها من علاقات متميزة ومميزة مع معظم دول العالم. ولما تتمتع به سياستها الخارجية. من توازن واعتدال. ولما لها من تأثير ومن دور اساسي ومحوري في ظل ما يشهده الأوسط. بصفتها دولة اقليمية كبرى. وتسلك بعدا استراتيجيا هاما تدول المنطوق سمو ولاذرين بين المملكتين الشقيقتين هي من اكثر العلاقات العربية العربية تميزا. وذلك لما ترتبط به الاسرار من علاقات متجذرة عبر التاريخ. وطبيعة هذه العلاقات في احسن حالاتها محافظة على تميزها وحميميتها وقلبها.

○○ ويذكر الاردنيون وبكل تقدير مبادرات خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي العهد الأمير عبدالله بن عبدالعزيز بالاهتمام الخاص على حسبة مكلمهم الراحل الحسين. من خلال رحمه الله. اثناء وجوده في المملكة. يمستشفى. مايو كلينك. وان يسمو الزيارة الكريمة لسمو ولي العهد عندما حضر الى الاردن على رأس وفد رفيع المستوى. للمشاركة في تشييع جثمان مليكهم الراحل. كما ان رعاية خادم الحرمين الشريفين تعكز هذه المبادرات. في حين نقدر كل الاردنيين. وكذلك الوقفة العربية الاصيلة لخادم الحرمين الشريفين. الملك فهد بن عبدالعزيز. وسمو ولي العهد الأمير عبدالله خلال وبعد الازمة التي مر بها الأردن موقفا ملؤه الرابط الحسين بن طلال. هي وقفة يعتز بها كل اردني.

○○ وزيارة سمو ولي العهد الى الأردن. تاتي في مثل هذه الظروف مجتمعة. مما يعكس اعتبارا استثنائيا للمباحثات التي ادارها العاهل الاردني اثناء زيارته للمملكة مصطحبا جولوته العربية والاجنبية والتي خلقت حالة من التشاور بشكل مباشر ذو بعد في عاداد الحدو من الدور بلقين عندما استقبل بنفسه العاهل الأردني في صالة الاستقبال بالمطار.

○○ لهذا فإن هذه الزيارة من الصفوف إلى مواكب زيارة سمو ولي العهد تاكيد سعودي في مساعدة الأردن لتجاوز الظروف الاقتصادية الشاقة التي مر بها. وزيادة التشاور بين البلدين الشقيقين واستمرار الدعم الاقتصادي والسياسي الذي ترجمت المملكة على تقديمه إلى الأردن منذ زمن طويل. كما ان الموعد من هذه الزيارة في تضامن في الظروف العربية. وتوجه صبيا التضامن والمستمدة العربي وتحديدا مع شركة المملكة لتعلم الدعم والتدخل في الدول التي قد لا تزدهل الاوضاع العاتمة اعلم هذا حدث الفتة لاتصديدا في توجيه الكلمة والموقف. سيما وان الحق احيا. قضية السلام بدءت تتضح اكثر